# سيميائيات

مجلّة علمية نصف سنوية محكَّمة تصدر عن مختبر السيميائيات وتحليل الخطابات – جامعة وهران الجزائر

**ISSN : 1112-7015** **EISSN: 2602-5973**

المجلد 02 العدد 02/ سبتمبر 2007

مدير المجلة:

أ.د هواري بلقاسم

رئيس التحرير:

أ.د سطمبول ناصر

هيئة التحرير

أ. قرور معاشو

براهيمي طارق

بوعروج المهدي

الرؤية البصرية للغلاف

أ. قرور معاشو

# الهيئة الاستشارية

| | | | |
|---|---|---|---|
| أ.د عبد المالك مرتاض | الجزائر | أ.د أحمد يوسف | س. عمان |
| أ.د بن مالك رشيد | الجزائر | أ.د عبد السلام محمد الشاذلي | مصر |
| أ.د درار مكي | الجزئر | أ.د سعيد بن كراد | المغرب |
| أ.د ملاحي علي | الجزائر | أ.د منصوري مصطفى | الجزائر |
| أ.د ملياني محمد | الجزائر | أ.د محمد عبد الفتاح يوسف | مصر |
| أ.د بسناسي سعاد | الجزائر | أ.دعبد الله بريمي | المغرب |
| أ.د بوداود براهيمي | الجزائر | أ.د روابح سهام | بريطانيا |
| أ.د جلاوجي عز الدين | الجزائر | أ.د سامي أدهم | لبنان |
| أ.د بوشفرة نادية | الجزائر | أ.د عمر إسحاق أوغلو | تركيا |
| أ.د حمر العين خيرة | الجزائر | أ.د عبد الحميد الحسامي | اليمن |
| أ.د قوتال فضيلة | الجزائر | أ.د عبد الواسع الحميري | السعودية |
| أ.د العابدي خضرة | الجزائر | أ. أحمد الغرباني | السعودية |
| أ.د العزوني فتيحة | الجزائر | | |

# فهرس المحتويات


| عنوان المقال | المؤلف | الصفحة |
|---|---|---|
| إشكالية توظيف اللهجة العامية في الرواية الجزائرية | وذناني بوداود | 06 – 14 |
| مسرح الطفل من الحلم إلى المرآة في ضوء نظرية المرآة لدى جاك لاكان | سطمبول ناصر | 15 – 22 |
| قاموس الطفل الجزائري قبل التمدرس | جلاوجي عز الدين | 23 – 36 |
| النسوية وما بعد الحداثة – رؤيا في الأدب النسوي – | حمر العين خيرة | 37– 47 |
| ماهية الشعر و بلاغة الرمز | زرارقة الوكال | 48 – 58 |

# الافتتاحية

## افتتاحية

يرد هذا العدد من **مجلة سيميائيات** حول الشعر و الكتابة الروائية والمسرح والأدب النسوي وجلها تدخل ضمن الاشتغال على الخطاب الأدبي وهي تراكيب وأبنية وتخضع لتنوع الخطاب الأدبي، وهذا المأخذ يغلب عليه مسلك الشخصية بوصفها علامة ، سواء أكانت منتجة للكتابة أم موضوعا لها، الشخصية المفترضة أو الحقيقية ، كما أن السردية أو الخطاب الشعري هي ممكنات المفارقة الأجناسية التي يصدر عنها هذا الاختلاف في أداء الاشتغال وتتأتّى عنها أنظمة التلقي . لأن اللغة أساسا تسهم في إصدار خصوصياتها البنوية لكل خطاب ، من هنا ترد إشكالية التعميم في مقابل فرادة التخصيص وإزاء هذا الطرح يمكن أن نتساءل عن درجات التمثيل للغة كونها تختلف من تصور لآخر عبر طبيعة الوظائف، فالاختلاف الذي تؤديه الكتابات يتسلّل ضمنه الإذعان لوقائع لغوية في نحو حضور الرمز في الخطاب الشعري وحضور التمثيل الميثولوجي في الخطاب الروائي وحضور التمثيل الرمزي في مسرح الطفل وحضور رمزيات الذكورة في الكتابة النسوية ورمزيات الأنوثة في الكتابة النسوية ، وهنا نجد اللسانيات تخرج إلى ما بعد الجملة و البنوية إلى ما بعد الحداثة والخروج من حرج الموسوعيات إلى ممكنات الافتراض المعرفي وجلها أنها تخرج إلى رحابة النص ومرسلات الخطابات وسعة التحديد وكذا الانفجار لأجناسيات الخطابات حيث التداخل والتشاكل والتهجين، من هنا يمكن أن نعرض محاور مطارحات هذا العدد ترد **إشكالية توظيف العامية في الروايية الجزائرية المعاصرة** ولعل هذا المسلك هو الذي يقدم مسألة هُجنة اللغة ضمن الخطاب الروائي كونه نزل إلى الأشكال التعبيرية الدُّنيا أو عبر تداخل وعيين لسانين ضمن لسان واحد وفق ما يذهب إليه **ميخائيل باختين** وهذا ما أفرزته الكتابة الروائية الجزائرية كونها تخطّت تلك النمطية، متعدّية بذلك صفاء التكوين الأجناسي. إثر هذا يرد مأخذ آخر حول : " **مسرح الطفل من الحلم إلى المرآة – في ضوء نظرية المرآة لدى جاك لاكان** – ومن ثم فالمعالجة تزاوج بين المرآة عبر **نظرية لاكان** والمشهد المسرحي وفي الوقت ذاته تقارب بين **ميكانزمات الحلم والمشهد المسرحي** والمسرح دوما هو أقرب التعابير إلى الأساليب التعبيرية القديمة من حيث البنية الخارجية إذ إن كلا منها يكرس عمله لحقول **علاماتية أيقونية**، لذلك فإن "خصائص الحلم يمكن أن توصف بأنها سيمات أثرية، فهي قرينة الأساليب القديمة في التعبير واللغات والكتابات القديمة"[i]. وعليه فالعلاقات بين التكوين **الحلمي والمسرحي** لا تقوم على أفقية التقاطع السطحي إذ إن كلا من الحالم والممثل يلتقيان في الظاهر عند حدي الصورة والتلفظ، **المشهد/ الحوار**، وماهية كل واحد منهما مُعرّفة من خلال هذه الثنائية، في حين أن الحالم يختلف أثناء الحلم عن الممثل أثناء التمثيل. كما أن **مسْرحَة الجسد** تؤدي بالطفل لكي يستجيب من خلال جسده ومن ثم فالتقابل بين الجسد الطفلي والجسد المسرحي يخرق ويتجاوز فحوى الطرح **اللكاني**، حيث إن المشهد المسرحي الطفلي يجلّي تيمات الأحقاد والأدنى منها ومظاهر العداء بطريقة رمزية سحرية ثم يحاكيها الجسد الطفلي فيما بعد بإيماءات عدوانية دون أن تؤدي إلى

العفوية الخيالية بقدر ما تدلل على **البنية الهوامية للتجزيء الجسدي**. وفق هذا يرد مسلك من الاشتغال الموالي يؤدي مأخذه جهة **خطاب الطفل** بعنوان : **قاموس الطفل الجزائري قبل التمدرس** يعرض ذا المحور إشكالية التلقي لدى الطفل قبل المدرسة ، لأن تلك اللغة التي ينشأ عليها الطفل ضمن السياق الأسري والاجتماعي هي التي تكون رافده فيما يتلقاه في سنوات تمدرسه الأولى، هذا ما تبحث فيه هذه المقالة التي تنطلق من تطبيقات ميدانية لتجيب عن جملة من الأسئلة أهمها: ما هي طبيعة لغة الطفل الجزائري التي يتلقاها قبل دخوله المدرسة، وما مدى تأثيرها على مستقبله في تعلم لغته العربية؟ وماهي العيوب التي تلحق ذلك؟. ما هي مسميات الأشياء ماهي العلامات المائزة ضمن إدراك الطفل المنتجة للخطاب المثيرة منها الداعية لإثارة الصوت و لأداء الإشارة.. مجملها مصدر لتشكل الخطاب الأول حيث يتأتّى عنة التداول العلاماتي ، لأن العلامة مثار إدراك الطفل تتأتّى عبر المحاكاة، ومن ثم فالطفل يصدر تمييز علامات الأشياء وفق نمط من المشابهة أو التقارب في الشكل وعليه فقاموس الطفل مزدان بالأيقونات المتضارعة ، إذ يلبي الاستجابة بفاعلية التقريب الإدراكي لها دون إحداث عقلي، من هنا نجد عام االطفل تصنعه العلامات فتمكّن في ذاته رغبة التشخيص وغواية المجسّم المثير.

تأتي خاتمة الطرح بوسم :" **ماهية الشعر و بلاغة الرمز**" ، **إذ يتساءل الباحث عن صـــدور الرمز للشعر كونه بدأة أم نضجا أم هل الاستعارة هي تكوين لا زم أنساق الشعر منذ البدء أم أن هنا خطابات سابقة على الشعر رسخت مثل هذا الانزياح**. إنّ الجدل الذي أحدثه موضوع الاستعارة في النقد العربي القديم يُعَدُّ تحوّلا في مسار تطور العملية الشعرية العربية ، وتجديدا في طبيعتها ، وتَغيُّرا في مفهومها ، لأنَّ لغة الشعر في حقيقتها هي لغة تمتاز بالغموض والاستعارة قوامها " فاللغة نشاط حيوي يعتمد على الاستعارة التي تفتح المجال أمام علاقات بين الأشياء لم تكن مدركة من قبل.

وفق هذا التحصيل من الأداء التحليلي يخلص هذا العدد إلى نمط من الفحص المتفرّد عبر النسق المختلف لمثل هذه المقاربات، لأن محصّلة هذا التنوع من الاشتغال المتباين، هي في الحقيقة تؤول في الحاصِل إلى تلك الصلة التفاعلية بين النص وفعل القراءة قصد تفعيل المتلقي على نمط من الإحاطة العلمية من الوجهة الافتراضية، إذ إن الحقيقة وفق طرح **كارل ياسبرس** دوما تنعطف صوب أداء السؤال فالحقيقة يشايعها كل دارِسٍ للنص في أداء مسلك التقريب إنها وهم المطاولة لأن النص دوما منفلتٌ ومتمنّع على صاحبه إذ يظل يفتح فجاجه عبر مشارب مختلفة ومطارحات متباينة وتلك حقيقة لا مناص منها.

**رئيس التحرير**